بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله على جميل الاحوال والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتميز بالكمال بفوت الكمال وعلى آله واصحابه السالمين من الاعتلال في جميع الاقوال والافعال وبعد فان من انفس مختصرات الكتب النحوية مقدمة الجلال السيوطي شيخ السنة المحمدية الموسومة بالشمعة المضية في علم العربية لقلة الفاظها وكثرة معانيها وقد شرحتها فيما مضى شرحا ابوز كنوز بها لمعانيها لكنه وان جمع الفوايد البهية وحوى الفوايد العربية ربما قصر عنه بعض الطلاب فلذا لخصته تلخيصا بليغا بديعا شيقة على المبتدين ورجاء للثواب وقد سميته هداية الاطفال الى مقدمة الجلال فاقول وبالله المستعان قال رضي الله عنه واعلى درجاته في الجنان احمد الله ابتدأ مقدمته بذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر اي ناقص لا بركة فيه والحمد لغة هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ه واصلي على محمد علم على نبينا صلى الله عليه وسلم سماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه عبد الله قبلها وقال انما سميته محمد رجاء ان يحمد اهل السموات والارض وقد حقق الله تعالى رجاه والصلاة والسلام من الله تعالى رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعا ولعل المصنف رحمه الله تعالى اتى بالسلام وبالآل وبالبسملة لنقلا تفصيلا للاكمل وحذف ذلك حظا مراعاة لزيد الاختصار المقصود هنا هذه الحاضرة ذهنا شمعة مضية اي مصباح مستضيء مشرق في اصول

علم

علم العربية سمي مقدمته بذلك لما فيها من النفع والنور والاهتداء الى المقصود بسبب اشتمالها على المسايل العلمية والمراد من علم العربية هنا النحو وهو لغة يطلق على معان منها القصد والجهة وعرفا علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وفايدته صون اللسان عن الخطاء في الكلام ولما ورد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة الحث على طلب الدعا عمل المصنف رحمه الله تعالى عقتضى ذلك فقال اسال الله ان ينفع بها طالبها انه مولي بكسر اللام اي معطي الامنية اي ما يتمناه الانسان وما يشتهيه ولما كان اهم مباحث النحو مبحث الكلام لانه المقصود بالذات قدمه على غيره فقال الكلام في اصطلاح النحويين عباره عما اشتمل على ثلاثة اشيا اولها قول اي لفظ دال على معنى كرجل وفرس ثانيها مفيد فايدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشي اخر ثالثها مقصود به افادة السامع مثاله العلم نافع لانه قول لاشتماله على اللفظ الذي هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجايية ومفيد لافادته استناد النفع الى العلم ومقصود لان المتكلم قصد افادة السامع لكونه متوانيا عن تحصيل العلم فانزله منزلة الجاهل بذلك وخرج بهذه القيود اضدادها فالاولى منها بكلام مخرج بالقول الدوال الاربع وان كانت مفهمة وهي الاشارة والكتابة والعقد اي عقد الاصابع فانها تستعمل عند قوم لاعداد مخصوصة والنصب اي العلامات المنصوبة وبالمفرد اللفظ المفرد كزيد والاعداد المسرودة كتولد واحد اثنان فصاعدا والمركب الغير مفيد كعبد الله ولعلك وبالمقصود كلام النايم والمجنون ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور وذهب قوم الى عدم اشتراط القصد ولما كان الكلام مركبا وكل مركب لابد له

من اجزاء يتركب منها وكانت اجزاؤه اي جزئيات الكلمة اعني اقسامها
اخذ في تعريف الكلمة واقسامها فقال والكلمة لغة تطلق على الجمل
المفيدة ومنه قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم فانها مفردة بقوله تعالى انه لا اله الا الله الآية واصطلاحا
قول وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وعبد الله علما وهي
ثلاثة اقسام فقط ولا التفات لمن زاد رابعا وسماه خالفة وعني به
اسم الفعل بخوصه فانه خلق عن اسكن لانه لم يخرج بذلك عن كونه
من جملة الاسماء احدها اسم وهو اصطلاحا كلمة دلت على معنى في
نفسها ولم تقترن بزمن وينقسم الى ثلاثة اقسام مظهر نحو زيد
ومضمر نحو انت ومبهم نحو هذا وثانيها فعل وهو اصطلاحا كلمة
دلت على معنى في نفسها واقترنت باحد الازمنة الثلاثة فهو ثلاثة
اقسام ايضا لانها اما ان نحو ضرب ومضارع نحو يضرب وامر نحو اضرب
وثالثها حرف معنى وهو اصطلاحا كلمة دلت على معنى في غيرها وهو
ثلاثة اقسام ايضا حرف مشترك بين الاسماء والافعال كهمزة الاستفهام
وحرف مختص بالاسماء نحو الى وحرف مختص بالافعال نحو قد واعلم
ان لكل من الاسم والفعل والحرف حدا يختص به وعلامة تميزه عن
قسيميه فاما الحد فقد تقدم واما العلامة فقد اخذ في بيانها مقدما
علامة الاسم لشرفه عليها بقوله فسمة الاسم المتقدم ذكره اي
علامة ما يصدق عليه انه اسم احد امور اربعة اولها جر وهو
الكسرة التي تحدث عند عامل الجر سواء كانت الكسرة ظاهرة في الاول
ومقدرة في الثاني وثانيها تنوين وهو في الاصطلاح نون ساكنة
تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك نحو زيد ورجل وسيبويه
وهنداتٍ ويومئذٍ فكل من هذه الكلمات اسما لوجود التنوين في اخرها

وقد

وقد بسطت الكلام على التنوين في الاصل بما لا غنى عنه وثالثها
دخول حرف التعريف عليه وهو ال نحو الرجل والقيام فالاول من
الذوات والثاني من المعاني وكل منهما اسم لدخول ال في اوله ورابعها
اسناد اليه وهو ان ينسب اليه حكم تحصل به الفائدة كنسبة
القيام الى زيد في قولك قام زيد وزيد قائم او الى ضمير في قولك قمت
قالت هشام وهذه العلامة اقنع العلامات اي لانها دلت على اسمية
الضمائر ونحوها مما لا يقبل غيرها من العلامات ولما فرغ رحمه الله تعالى
من ذكر علامات الاسم شرع في علامات الفعل من حيث هو فعل
واعقبه به لانه يلي الاسم في الرتبة لصحة تركيب الكلام منهما
مع عدم الحرف فقال وسمة الفعل اي وعلامة ما يصدق عليه
انه فعل شيآن ذكر المضمن منهما هنا ثلاثة احدها قد الحرفية
وهي التي تدخل على الماضي نحو قد قامت الصلاة وعلى المضارع نحو قد يجود
البخيل بخلاف قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء ومعناه حسب
نحو قد زيد درهم اي كافيه درهم وفي اعراب هذا المثال ونحوه وجهه
مبنية بالاصل وثانيها السين وهي وسوف مختصان بالمضارع نحو
فسيكفيكهم الله وسوف يعطيك ربك وثالثها التاء اي مسماها
والمراد بها تاء التانيث يعني الدالة على تانيث ما اسند اليه الفعل
وتختص بالماضي نحو تبارك اسم الله قالت غلة ونعمت الكعبة بيت
الله وبيت الكنيسة بيت الشيطان ولما فرغ من علامات الفعل
شرع في علامات الحرف فقال وسمة الحرف اي ما يصدق عليه انه حرف
علامة واحدة عدمية وهي خلوه عن قبول شيء من علامات الاسم
والفعل فكل كلمة انتفت عنها الاسمية والفعلية كانت حرفا قال
بعضهم لان الاجماع قد قام على انحصار اجزاء الكلام في الاسم والفعل

والحرف ثم اخذ في بحث الاعراب فقال **الاعراب** بكسر الهمزة لغة
لهُ معان منها التغيير والتحسين والتبيين واصطلاحا على القول
بانه معنى **تغير في آخر** اي آخر الكلمة المعربة وهي الاسم المتمكن
كمحمد واحمد والفعل والمضارع الخالي عن النونين كيصوم ويصلي ولابد
ان يكون التغير في الآخر **العامل** وهو ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب فخرج ما كان التغير لغير كحركة اتباع او حكاية او نقل
او تخلص من التقاء الساكنين وشمل كلام المصنف ما لو كان التغير في اللفظ
والتقدير وما لو كان العامل ملفوظا به او مقدرا فاما التغير
اللفظي فيكون في الكلمة التي آخرها حرف صحيح كزيد يقوم وفاطمة
يقوم او حرف شبيه الصحيح كظبي وجرو كعد وصفي بتشديد
آخرها بتقدير رضي الله عن علي فرضي فعل ماض والاسم الكريم فاعل مرفوع
بضمة ظاهرة لكونه صحيح الآخر وعلي مجرور بعن وعلامة جره كسرة
ظاهرة ان كان آخره يآ لانها هنا شبيه الصحيح واما التقديري فيكون
في شيئين الاول المضاف لياء المتكلم نحو جاءني غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي
فغلامي في المثال الاول مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل يا المتكلم منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي الكسرة لمناسبتها
لليا والمثال الثاني منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة واختلفوا في الثالث فذهب ابن مالك الى انه
مجرور بكسرة ظاهرة وهي الملفوظ بها وذهب ابن هشام الى ان
الملفوظ بها حركة مناسبة وانه مجرور بكسرة مقدرة كالمثالين
الاولين والثاني الكلمة المعتلة الاخر بان كان آخرها الفا او واوا
بعد ضمة او ياء بعد كسرة سواء كان فعلا نحو يخشى ويدعو او يصلي او اسما غير الفتى
والقاضي ثم ما كان آخره الفا كان التقدير فيه للتعذر وما كان آخره ياء او واو

وكان

وكان التقدير فيه للثقل لانه يمكن تحريكهما وان كان ثقيلا على
اللسان بخلاف الالف ولهذا تظهر الفتحة عليهما لخفتها تقول
ان القاضي لن يدعو بنصب القاضي ويدعوا بفتحة في آخرها وتقول
في اعراب ما التقدير فيه للتعذر يخشى الفتى يخشى فعل مضارع
مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الالف منع من ظهورها التعذر والفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على
الالف منع من ظهورها التعذر وتقول في اعراب ما التقدير فيه
للثقل نحو زيد ليسكوا للقاضي فيسكوا فعل مضارع مرفوع لتجرده
عن الناصب والجازم بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل والقاضي
مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة في آخره منع من ظهورها
الثقل وعلم مما ذكر ان الاعراب انواع اربعة رفع ونصب وخفض
وجزم سواء كان ظاهرا او مقدرا فلذا شرع في بيانها فقال **وتوجد**
رفع ونصب وهما ليشركان **في اسم وفعل** نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم **وجر في اسم** فقط نحو توكلت على الله **وجزم في**
فعل نحو لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان لهذه الانواع علامات
اصولا وعلامات فروعا فالعلامات الاصول اربعة الضمة والفتحة
والكسرة والسكون على عدد انواع الاعراب وكل واحدة منها
علامة على نوع والعلامات الفروع الآتي بيانها تنوب عن علامات
الاصول وكل ذلك يعلم من كلامه فلذا قال **والاصل رفع بضم**
يعني ان الاصل في الكلمة المرفوعة ان يكون رفعها بالضمة
ظاهرة كانت او مقدرة وذلك في اربع مواضع الاول الاسم المفرد
نحو جاء زيد وهند والفتى والقاضي فكل من زيد وهند والفتى
والقاضي مرفوع بضمة ظاهرة في زيد وهند مقدرة في الفتى للتعذر

واحد وهو قوله تعالى حتى حين وبعض اهل اليمن يميلون الى حتي
والثالث توكيد وهو لغة أتقان الشيء واثباته واصطلاحا تمامين
الشيء في النفس وتقريره ثم هو قسمان الاول معنوي ويعرف بانه
التابع الرافع لاحتمال تقدير مضاف الى المتبوع او الرافع لاحتمال
ارادة الخصوص عما ظاهره العموم فعلم ان التوكيد المعنوي نوعان
فاولهما فيما لا حجر له يصح الحكم عليه وله الفاظ مخصوصة
فيكون بالنفس بسكون الفاء اي الذات نحو جاء زيد نفسه
والعين هي بمعنى النفس نحو جاء زيد عينه ويجوز التوكيد بهما بين
اللفظين معا بشرط تقديم النفس نحو جاء زيد نفسه عينه والاصح
جمعهما على وزن افعل مضموم العين في توكيد المثنى والجمع نحو
جاء الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما او الزيدون انفسهم
والزيدون اعينهم والهندات انفسهن والهندات
والزيدون اعينهم الهندان انفسهن والهندات انفسهن اعينهن
وثانيهما يكون فيما له حيز يصح الحكم عليه وله ايضا الفاظ مخصوصة
فيكون بلفظ كل نحو جاء القوم كلهم وجاء المجلس كله والقبيلة
كلها والنسوة كلهن فارتفع بذكر التوكيد هنا احتمال كون المجاء
بعض من ذكر فان كلا ممن ذكر له حيز ويصح ان يحكم عليه بالمجيء
فلو قيل جاء بعض القوم مثلا لصح ومثل كل كلا في المثنى المذكر
وكلتا في المثنى المونث نحو جاء الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما
ورايت الزيدين كليهما والهندين كليتهما ومررت بالزيدين
كليهما والهندين كليتهما ويكون التوكيد في هذا النوع ايضا
بلفظ اجمع اي وما تفرع منه فتقول فيما لفظه مفرد مذكر
جاء القوم اجمع او مونث جاءت القبيلة جمعاء وفي جمع المذكر

جاء الزيدون

جاء الزيدون والرجال اجمعون وفي جمع الاناث جاءت الهندات
والهنود جمع بضم فتح ويجوز الجمع بين كل واجمع بلغاته
المذكورة بشرط تقديم كل قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويكون ايضا بلفظ من الفاظ وتوابعه اي توابع اجمع وهي
اكتع وابصع بالصاد المهملة وقيل بالمعجمة وابتع بتقديم
الموحدة على المثناة فوق او بهذه الالفاظ معا واما الكل بها
لما فيها من معنى الاجتماع وسميت بتوابع اجمع لانها
يشترط للتوكيد بها ان تكون بعد اجمع كما يشترط ان يتذكر
هي على هذا الترتيب على الاصح وتقدم انك لو جمعت بين كل
واجمع اشترط تقديم كل على اجمع فلو اردت ان توكد بهذه
الالفاظ جميعا تقول فيما لفظه مفرد جاء القوم كلهم اجمع
اكتع ابصع ابتع وفي جمعه جاءت الرجال كلهم اجمعون
اكتعون ابصعون ابتعون وفيما لفظه مفرد مونث جاءت
جاءت القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وفي جمعه جاءت الهندات
كلهن جمع كتع بصع بتع والقسم الثاني توكيد لفظي اي متبع
الى اللفظ وهو اعادة الكلمة الاولى بلفظها او بموافق لفظها
في المعنى فقط ويكون ذلك في الاسم والفعل والحرف مثال
الاسم في متحد اللفظ قام زيد زيد ومثاله في الفعل قام
قام زيد وفي الحرف بعد نعم او لا في الجواب ومثال الاسم
في الموافق للفظ الكلمة معنى قطر ابت اسدا الليث وفي الفعل
زيد جلس قعد وفي الحرف نعم جير بفتح الجيم وسكون التحتية
وكسر الراء حرف جواب بمعنى نعم فواي هذا الاولى لانعطف

الفاظ التوكيد بعضها على بعض ولا تقطع بقيتها فلا يقال
جاء القوم كلهم واجمعون ولا جاء القوم اجمعين كلهم على تقدير
اعني اجمعين وان جاز ذلك في النعت لان الفاظ التوكيد
ليست مستقلة مستغنية عما قبلها هذا في التوكيد المعنوي
اما اللفظي فيجوز فيه العطف نحو والله ثم والله اني احب الصالحين الثانية جوز كثير حذف المؤكد بفتح الكاف اذا كان
ضميرا في جملة واقعة صلة او صفة او خبر المبتدا نحو جاء
الذي ضربت نفسه اي ضربته وجاءني قوم ضربت كلهم اجمعين
اي ضربتهم القبيلة اعطيت كلها اجمعها اي اعطيتها كلها الثالثة
يلزم مراعاة المعنى في رجوع الضمير الى كل حالة كونه مضافا الى
نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم
ذلك مضافا لمعرفة فمقول كل الناس مخلوق وان شئت قلت
مخلوقون كل العارفين راض عافى ويجوز راضون عافون
اللهم ارزقنا الرضا والعفو عما كان وعما يكون والرابع
وهو اخر التوابع البدل وهو لغة العوض قال تعالى عسى
ربنا ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم
اي بالنسبة اثباتا ونفيا بلا واسطة ثم هو اربعة اقسام
في كلام المصنف رحمه الله تعالى الاول شيء من شيء ويقال له
ايضا بدل كل من كل نحو جاء زيد اخوك ومنه قوله تعالى اهدنا
صراط العزيز الحميد الله في قراءة من قرأ بالجر على انه بدل من
العزيز الحميد بدل الشيء من الشيء من كل نحو اكلت الرغيف
ثلثه ومن ذلك قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فمن استطاع بدل بعض من كل والرابع محذوف والتقدير

من

من استطاع منهم وقيل بدل كل من كل ووجه كل
من القولين بالاصل والثالث اشتمال وهو ما يكون
بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير بعضية ولا كلية فالمراد
بالاشتمال حيث يذكر اشتمال بطريق الاجمال فلا يشترط
فيه ان يكون كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث يكون
المبدل منه مشعرا بالبدل وطالبا له في الجملة بحيث تبقى
النفس عند ذكر المبدل منه متشوفة الى ذكر البدل لكون
الحكم لا يناسب بحسب الظاهر عنا لنا نحو نفعني زيد علمه
ومنه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والرابع
غلط يعني بدل اللفظ الذي ذكر غلطا لان البدل نفسه
هو الغلط نحو قولك ركبت زيدا الفرس فالفرس بدل
من زيد الذي ذكر غلطا لانك اردت ان تقول او لا ركبت
الفرس فسبق لسانك فقلت زيدا غلطا فلما تبين لك
الغلط قلت الفرس ليكون بدلا عن ذكر زيد لكونه غير مقصود
خاتمة ولسائل ان يقول حسن الختام فيها فوائد الاولى
منع الجمهور دخول الى على كل وبعض قال الاصمعي لا تهما
معرفتان وان لا تدخل على المعارف قال ومثلهما في ذلك
قبل وبعد قال وكان بعض النحويين يبيح ادخال ذلك
الثانية قال بعضهم التعبير ببدل المطابقة اولى من قول
النحويين بدل كل من كل للاجماع على صحة البدلية في اسماء
الله تعالى اي لان لفظ كل يصدق على ذي اجزاء والله تعالى
منزه عن ذلك ولهذا المعنى ابن مالك في التسهيل يبدل
كل من كل قال في شرحه جريت على عادة النحويين والعبارة

والثاني بعض صح

الجهة ان يقال بدل موافق من موافق الثالثة قال الرماميني
في كتاب العيون الغارة اختلفوا في التوابع الواقعة في قوله
تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب هل كلها نعوت او كلها ابدال او شديد
العقاب بدل وما عداه نعت وهذا الاخير هو مذهب
الزجاج حكاه عنه صاحب الكشاف الرابعة نقل ابو
بكر السنواني انه قد نص غير واحد من المعربين في قوله الله تعالى
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين على جواز اعراب التوابع ابدالا مع انها ليست
بابدال قطعا انتهى ثم ذكر ان ذلك محمول على ان كل تابع بدل
مما قبله لا انها كلها ابدال من شيء واحد انتهى لكن قد يتوقف
في الاول من ذلك لما تقدم ان البدل هو المقصود بالحكم كما لا يخفى
على الفاهم الماجد وقد تم المقصود من الشرح بعون
الملك الواحد فيا له من شرح حوى مع صغره الفوايد وجمع
البتيم من الفوايد على منهج لطيف يفهمه القوي والضعيف
فتح الله على من تلقاه بقلب سليم وغض عن عيوبه كما هو شيمة
الكريم وغض على عيونه كما هو شيمة المحصلين المنصفين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
على سيدنا محمد واله الطاهرين
وصحابته اجمعين
الى يوم الدين
امين
امين
امين

الفراغ منها
سنة
١١٢٣